



الظروف المتفاقمة تُوجِّعُ اليأس، وتدفع بآلاف اللاجئين نحو أوروبا

يرجع السبب، بصفة رئيسية، وراء الارتفاع المفاجئ في أعداد اللاجئين السوريين، ومنهم من يأتي من سوريا مباشرة، إلى فقدان الأمل في وجود حلٍّ سياسي، في القريب العاجل، لإنهاء الحرب، وإلى التدهور المتزايد في الظروف المعيشية في المنفى، الذي يسببه النقص في تمويل العمل الإنساني، والذي يؤثر على اللاجئين في المنطقة.

كذلك فإن محدودية فرص سبل المعيشة والتعليم، والعقبات التي تواجه عملية تجديد الإقامة القانونية، وشعور اللاجئين، بصفة متزايدة، بعدم الأمان، ذُكرت كلها أسباباً وراء استمرار اللاجئين في الحركة والانتقال.

وبالنسبة إلى اللاجئين الموجودين حالياً في البلدان المجاورة، والذين يبلغ عددهم (4,08) مليون لاجئ - والذين تسكن الغالبية العظمى منهم خارج المخيمات الرسمية - فإن آمالهم أخذت في الازمحلال والتلاشي بينما هم يغوصون إلى مستويات أعمق فأعمق في براثن الفقر المدقع. وقد كشفت الدراسات التي أجريت حديثاً في الأردن ولبنان، على سبيل المثال، حدوث زيادة ملحوظة في مدى استضعاف اللاجئين في خضم النقص في تمويل البرامج التي تستهدفهم.

في الأردن، فإن وضع ما يزيد على 520,000 سوري، يعيشون خارج مخيمات اللاجئين في البلد، يأخذ طابعاً مُلحاً بصورة متزايدة. فقد أظهر تقييم أجري حديثاً بأن 86 في المئة من أولئك المقيمين في المناطق الحضرية والريفية، يعيشون الآن دون خط الفقر، وقد استنفدوا كل مدخراتهم أو أي موجودات أخرى كانوا يملكونها في السابق. ونتيجة لذلك، فإن أكثر من نصف جميع الأسر المعيشية تتحمل مستويات مرتفعة من الديون، وهم يتخون تدابير مفرطة، على نحو متزايد، لكي يتعاملوا مع الوضع، ومن هذه التدابير تقليص كمية ما يتناولونه من طعام، أو يرسولن أفراد أسرهم، ومنهم الأطفال للتسول.

وثمة صورة أخرى كئيبة مماثلة لهذه الصورة في لبنان، حيث وجدت دراسة أولية لجوانب الضعف أجريت مؤخراً أن 70 في المئة من أسر اللاجئين المعيشية التي تعيش دون مستوى خط الفقر الوطني إلى حد بعيد، - مرتفعة من نسبة 50 في المئة في عام 2014. وهنا نجد مرة أخرى أن المزيد من اللاجئين يشترون الطعام بالدين، ويسحبون الأطفال من المدارس، ويلجؤون إلى التسول.



استبدال الخيام في مخيم كويلا، بدهوك - المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين / جمعة

مُلخَّص الاستجابة على مستوى القطاع:

1,904,095 لاجئ وفرد من المجتمع المحلي مستهدفين بالمساعدة بنهاية 2015

1,150,460 تلقوا المساعدات في العام 2015

اللاجئون السوريون في المنطقة:

4,270,000 العدد المتوقع من اللاجئين السوريين بنهاية عام 2015

4,047,013 المسجلين حالياً أو المتوقع تسجيلهم

وضع التمويل العام للخطة 3RP

791 مليون دولار أمريكي مطلوبة في العام 2015 (الوكالات)

تم استلام 254 مليون دولار أمريكي في عام 2015



مؤشرات الاستجابة الإقليمية: من كانون الثاني / يناير إلى أيلول / سبتمبر 2015*

الاستجابة المخطط لها بحلول نهاية عام 2015	التقدم
استلمت 103,367 أسرة معيشية مواد إغاثة أساسية عينية	43% 241,590
تستلم 90,361 أسرة معيشية مساعدات نقدية غير مشروطة، طارئة أو خاصة بقطاع يعينه	36% 251,721
استلمت 230,092 أسرة معيشية الدعم الموسمي من خلال المساعدات النقدية أو العينية	60% 380,819

تعكس لوحات متابعة الحالة الإنسانية الإنجازات التي حققها أكثر من 200 شريك، ومنهم الحكومات، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، المشاركة في خطة "3RP" في مصر، والعراق والأردن، ولبنان وتركيا. وقد يتغير مستوى التقدم المرحلي والأهداف بما يتوافق مع التعديلات التي يتم إدخالها على البيانات، علماً أن جميع البيانات المذكورة في لوحة المتابعة هذه تعبر عن الوضع الراهن كما كان عليه في 30 أيلول / سبتمبر 2015. لم يتم بعد استلام بيانات التقدم المرحلي بشأن تركيا، في شهر أيلول / سبتمبر 2015.

تُوضَعُ حالياً اللّمساتُ الأخيرةُ على الخطط الشتوية في جميع أنحاء المنطقة، لأجل مساعدة (1,6) مليون لاجئ سوري في الأشهر القادمة

أبرز التطورات الإقليمية:

يجري في الوقت الحاضر، في جميع أنحاء المنطقة، وضع اللّمسات الأخيرة على تقييمات الحاجات ووضع الخطط لمساعدة اللاجئين وغيرهم طوال موسم الشتاء القارس. وتُشير التقديرات إلى أن حوالي (1,6) مليون لاجئ سوري سوف يتلقون المساعدات اللازمة للاستعداد للشتاء خلال الأشهر القادمة في كل من تركيا، ولبنان، والأردن، والعراق ومصر. واعتماداً على السياق القطري والخطّة القطرية في كل بلد من هذه البلدان، فإن هذه المساعدات يمكن أن تتضمن المساعدات النقدية، والبطانيات شديدة النفاذ، والمواد والأدوات المُشعّمة البلاستيكية، وعزل أماكن الأيواء، والمدافئ (المواقف) والوقود، والألبسة والأحذية الشتوية.

فالخطط الشتوية في العراق سوف تستهدف معظم اللاجئين الأكثر ضعفاً المقيمين داخل المخيمات وفي المناطق الحضرية، والاياء المحيطة بالمناطق الحضرية، والمناطق الريفية؛ وذلك بإمدادهم بالمساعدات العينية الموسمية، وهي: المواد غير الغذائية والكاكز (النقطة البيضاء) خلال أشهر فصل الشتاء. وقد بدأت، على نطاق أكثر اتساعاً في العراق، وتحديدًا في المحافظات الثلاث بإقليم حكومة كردستان، الاستعدادات الشاملة لوضع خطط التوزيع، وتحديد الأسر المُستضعفة، من أجل توفير الدعم للاستعداد لفصل الشتاء. فقد أخذت مجراها عملية استبدال الخيام على نطاق واسع كاستجابة للعاصفة الشديدة التي حدثت في 6 أيلول / سبتمبر، دمرت 1,500 خيمة تقريباً، كما دمرت المئات من الأدوات المنزلية.

وفي الأردن، استأنف فريق الاستعداد للشتاء جهود التخطيط للعمليات في شهر أيلول / سبتمبر. ويتم في الوقت الحاضر إجراء تحليل أولي للفجوات، يهدف إلى إثراء آليات التخطيط بالمعلومات، والبدء بتنفيذها. فاستجابة الاستعداد للشتاء جهودٌ متعددة القطاعات ومُشتركة بين الوكالات؛ وهي تشمل على المأوى، والحاجات الأساسية (النقدية والمواد غير الغذائية)، والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والحماية، بمشاركة أكثر من 20 منظمة شريكة في هذه العملية. وقد تم تشكيل فريق عمل مَعني بالاستجابة للتقلبات الجوية القاسية في الأوضاع الطارئة لكي يبدأ بتقييم الدروس المستفادة من السنوات الماضية؛ وذلك بهدف الاندماج في التخطيط لعمليات الفترة 2015 - 2016. وبأخذ حجم الطلب المتزايد على المساعدات النقدية بعين الاعتبار، فقد اتفق المعنيون بقطاع الحاجات الأساسية وفريق الاستعداد لفصل الشتاء كلاهما، وفيما بينهما، على إقرار نهج متناغم (مقاربة متناغمة) للاستهداف. وتهدف هذه الجهود إلى ضمان الوصول إلى الفئات الأكثر ضعفاً، في قطاع الاحتياجات

تحليل الاحتياجات:

تصل أغلبية اللاجئين الجدد، الوافدين إلى البلدان المجاورة في عام 2015، ومعها بعض الممتلكات الشخصية، وتكون بحاجة إلى أدوات منزلية لتلبية حاجاتهم؛ ومن هذه المواد والأدوات البطانيات، وعبوات المياه، وأطقم الأدوات المنزلية. ويُوفّر الشركاء في خطة (3RP) استجاباتهم للحاجات الأساسية - وهي استجابة إنسانية بالدرجة الأولى، تحتوي على حزم (مجموعات مواد) مؤلفة من المواد المنزلية الأساسية للوافدين الجدد، و مواد بديلة للاجئين الذين تم استيعابهم داخل المخيمات لفترات من الوقت أطول مدى.

وبالنسبة إلى الأسر الأكثر ضعفاً، فقد أقرت الوكالات برامج مساعدات نقدية، متعددة الأغراض وغير مشروطة، في كل أنحاء المنطقة، الأمر الذي يسمح للمستفيدين بإنفاق المساعدات على السلع والخدمات التي يشعرون بأنهم في أمس الحاجة إليها، والذي يوفر لهم الكرامة في الاختيار، في الوقت الذي يؤثر فيه إيجاباً على الاقتصادات المحلية.

ويتّصف فصل الشتاء في منطقة الشرق الأوسط بتدني درجات الحرارة فيه، واقترابها من درجة الصفر أو دونها (وبخاصة في المناطق المرتفعة كثيراً عن سطح البحر)؛ كما يتّصف بارتفاع الحرارة في فصل الصيف، وغالباً ما تصل درجات الحرارة إلى أعلى من 40 درجة مئوية. وتتطلب هذه التباينات الشديدة في حدودها الدنيا والنصوى، توافر الملابس الدافئة، والطاقة اللازمة للتدفئة، والمأوى المُقوّى أثناء فصل الشتاء، بينما يحتاج اللاجئون في فصل الصيف إلى مواد أساسية لإنشاء مناطق مُظلّلة، وإلى حماية من نواقل أو نقالات الأمراض، وبخاصة للأطفال وكبار السن.